

تاج العروس من جواهر القاموس

خ - م - ص .

خَمَصَ الْجُرْحُ : لُغَةٌ فِي حَمَصَ وَكَذَا انْخَمَصَ : لُغَةٌ فِي انْخَمَصَ وَهَذِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَبِي سَكَنَ وَرَمَاهُ . الْأُوَلَى نَقَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ فِي كِتَابِ الْقَلَابِ وَالْإِبْدَالِ وَالثَّانِيَةَ نَقَلَهَا الصَّاعِقِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَقَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ : لَا تَكُونُ الْخَاءُ فِيهِ بِدَلَالٍ مِنَ الْحَاءِ وَلَا الْحَاءُ بِدَلَالٍ مِنَ الْخَاءِ إِلَّا تَرَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمِثَالَيْنِ يَتَصَرَّفُ فِي الْكَلَامِ تَصَرُّفَ صَاحِبِهِ فَلَيْسَتْ لِأَحَدِهِمَا مَزِيَّةٌ مِنَ التَّصَرُّفِ وَالْعُمُومِ فِي الْأَسْتِعْمَالِ يَكُونُ بِهَا أَصْلًا لَيْسَتْ لِمَصَاحِبِهِ . وَالْخَمَصَةُ : الْجَوْعَةُ يُقَالُ : لَيْسَ لِلْبَطْنَةِ خَيْرٌ مِنْ خَمَصَةٍ تَتْبَعُهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَمَصَةُ : بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ صَغِيرٌ لِيِّنُ الْمَوْطِيِّ نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ . وَالْمَخْمَصَةُ : الْمَجَاعَةُ وَهُوَ مَصْدَرٌ مِثْلُ الْمَغْصِيَةِ وَالْمَعْتَبَةِ . وَقَدْ خَمَصَهُ الْجُوعُ خَمُصًا وَمَخْمَصَةً كَمَا فِي الصَّحاحِ . وَخَمَصَ الْبَطْنُ مُثَلَّثَةً الْمِيمِ : خَلَا فَهُوَ خَمِيصٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَالْبَطْنُ مِنْهَا خَمِيصٌ ... وَالْوَجْهُ مُثَلُّ الْهَلَالِ وَالْمَخْمِصُ كَمَا نَزَلَ
وَضَبَطَهُ الصَّاعِقِيُّ كَمَا قَدَّ عَدِي : اسْمٌ طَرِيقٌ فِي جَبَلِ عَيْدٍ إِلَى مَكَّةَ
حَرَسَهَا □ تَعَالَى وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ
سَحَابًا :

فَجَلَّ لَ ذَا عَيْدٍ وَوَالَى رَهَامَهُ ... وَعَنْ مَخْمِصِ الْحُجَّاجِ لَيْسَ بِنَاكِبِ
وَرَجُلٌ خُمُصَانٌ بِالضَّمِّ وَخَمَصَانٌ بِالتَّحْرِيكِ وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَخَمِيصُ
الْحَشَا : ضَامِرُ الْبَطْنِ دَقِيقُ الْخِلْقَةِ وَهِيَ خُمُصَانَةٌ وَخَمَصَانَةٌ بِالضَّمِّ
وَالتَّحْرِيكِ الْأُوَلَى عَنْ يَعْقُوبَ وَخَمِيصَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ خَمَائِصَ وَهُمُ
خَمَاصُ : جِيَاعٌ ضَمُرُ الْبَطْنِ وَلَمْ يَجْمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَإِنْ دَخَلَتْ
الْهَاءُ فِي مُؤَنِّثِهِ حَمْلًا لَهُ عَلَى فُعْلَانِ السَّذِيِّ مُؤَنِّثُهُ فَعَلَى : لِأَنَّ هُ
مِثْلُهُ فِي الْعِدَّةِ وَالْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ
خَمِصَى وَأَنْشَدَ لِلْأَصَمِّ الدُّبَيْرِيُّ :

لَكِنَّ فَتَاةً طَافِلَةً خُمِصَى الْحَشَا ... غَرِيرَةٌ تَنَامُ نَوْمَاتِ الصُّحَى وَفِي
الْحَدِيثِ كَالطَّيْرِ تَغْدُو وَخَمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا وَكَذَا قَوْلُهُ خَمَاصُ

البُطُونِ من أموال الناس خِفافُ الظُّهُورِ من دِمائِهِم أَيْ أَنَّهُم أَعِفَّهٌ عن
أَمْوَالِ الناسِ فهم ضَامِرٌ والبُطُونِ من أَكْثَلِهَا خِفافُ الظُّهُورِ من ثِقَلِ
وزُرِّهَا . وَأَنشدني بعضُ الشُّيُوخِ : .
أَيَا مَلَائِكَا تَأْتِي الخِمَاصُ لِبَابِهِ ... فتغْدُو بِطَانَاً من نَوَالٍ ومِنْ جَاهِ .

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ بَعْدَهُ ... فتَبَّاتٌ يَدَا شَانِيكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
وَالخَمِيصَةُ : كِسَاءٌ أَسْوَدٌ مُرَبَّعٌ لَهُ عِلْمَانِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُعْلَمًا
فليسَ بِخَمِيصَةٍ قاله الجَوْهَرِيُّ وَأَنشدَ لِلأَعَشَى : .
إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَسِيَّتَ خَمِيصَةً ... عَلَايُهَا وَجِرُّ يَالِ النَّضِيرِ
الدُّلَامِصَا